

## 930 - أحاديث الاذكار والادعية)اذكار طرفي النهار(الشيخ عبد

### الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال حديثنا عن اذكار طرفي النهار عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح - 00:00:18

اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن رواعتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. رواه ابو داود - 00:00:37

وابن ماجة هذا من الاوراد العظيمة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء يقول ابن عمر رضي الله عنهمما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح - 00:01:02

اي انه صلوات الله وسلامه عليه مواطن على يوميا في الصباح وفي المساء والله جل وعلا يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:01:21

قوله اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة العافية شأنها عظيم فانه لم يعطى احد بعد اليقين خبرا من المعافاة. كما قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في الحديث ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اسئلته الله - 00:01:40

الله عز وجل قال سل الله العافية فمكنت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا اسئلته الله فقال لي يا عباس يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة - 00:02:06

فالذى يكرمه الله ويؤتى العافية في الدنيا والآخرة قد تحققت له السلامة والنجاة والوقاية من الشرور في الدارين وقوله اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي العفو اي الصفح والتتجاوز عن الذنب - 00:02:22

قال تعالى ويعفو عن السينات والعافية اعاد سؤال الله العافية اهتماما بها والعافية في الدين ان يسلم للمرء دينه بان يحفظ له ايمانه من شيء يسلمه او امر ينقصه او بدعة تحرفه عن - 00:02:45

والصراط المستقيم والعافية في الدنيا بان تسلم للمرء دنياه من الافات والشرور والمحن والعافية في الاهل بسلامتهم وحفظهم وواقايتهم من الشرور والعافية في المال بحفظه من الافات التي تفسده او تتلفه او تخرجه عن الحل - 00:03:03

كالوقوع في الربا او الغش او غير ذلك وقد ذكر هنا شيئا العفو والعافية واحد هذين اللفظين يتعلق بما مضى والآخر يتعلق بما سيأتي فسؤال الله العفو هو الطلب من الله تبارك وتعالى ان يعفو عنه ما مضى من خطأ وتقصير وذنب ونحو ذلك - 00:03:26

والعافية الطلب منه عز وجل ان يقيه وان يسلمه من الشرور ومن اللائم بما بقي من حياته وهذا اللفظان من الالفاظ التي يقول عنها اهل العلم اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت - 00:03:51

فاذا ذكر العفو وحده شمل معنى العافية واذا ذكرت العافية وحدها شملت معنى العفو واذا ذكرها معا كما هنا اصبح العفو متعلقا

بالماضي والعاافية متعلقة بالمستقبل مثلا قول عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:12

ارأيت اذا علمت ليلة القدر اي ليلة هي؟ ماذا اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنني فسؤال العفو هنا يشمل معنى العافية فهو يشمل ما مضى بمغفرة الذنوب وما سيأتي بتجنيد العبد الشرور والاثام - 00:04:36

وقوله اللهم استر عوراتي جمع عورة. والمراد بها كل ما يسوء المرأة ان ينكشف ويدخل في ذلك العورة التي امر العبد بسترها وهي في الرجل من السرة الى الركبة والمرأة كلها عورة - 00:04:59

وفي هذا الدعاء المتكرر في الصباح والمساء دلالة على ان الامر في غاية الاهمية بل هو في زماننا هذا متأكد لأن المرأة خاصة في كثير من المجتمعات يحاك حولها خطط لكشف عورتها وفتح سترها وايقاعها في الرذيلة - 00:05:17

فتحتاج الى ان تسأل الله كثيرا ان يرزقها ستر العورة وان تجاهد نفسها على ذلك لتسلم باذن الله سبحانه وتعالى من هذه الفتنة وامن روعاتي. هذا سؤال الله الامن من كل شيء يخيف العبد - 00:05:39

او يخشى ان يسبب له خوفا وفزوايا اي سلمني يا الله من كل شيء يفزعني او يخيفني والروعة جمع روعة وهو الخوف والحزن وفي هذا سؤال الله ان يجنبه كل امر يخيفه او يحزنه او يقلقه - 00:05:58

وذكر الروعات بصيغة الجمع اشارة الى كثرتها وتعددتها والامن نعمة عظمى وكبرى ولولا وجود الامن بين الناس ما استطاعوا القيام بأمورهم الدينية ولا بمصالحهم الدنيوية بل تصبح امورهمفوضى فلا يطمئنون ولا يتمكنون من اداء العبادات في المساجد ولا يتمكنون من الجلوس في حلقة العلم ومجالس الذكر - 00:06:21

ولا يتمكنون من المحافظة على اعراضهم وبيوتهم واموالهم كل ذلك اذا اختل الامن ضاع والله عز وجل هو الذي يؤمن الخائف ويغير المستجير ويحفظ عباده وقد ثبت في المعجم الكبير للطبراني عن خباب الخزاعي رضي الله عنه قال - 00:06:53

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استر عورتي وامن روعتي واقض عني ديني وهذا يدل على مزيد اهتمام بهذه الدعوة فهي من الدعوات المقيدة التي يؤتى بها كل صباح ومساء - 00:07:16

وايضا من الدعوات المطلقة التي يؤتى بها في الاوقات المختلفة وقوله اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - 00:07:37

هذا تحصين للمرء من جميع جهاته وحفظه من الامام والخلف واليمين والشمال والفوق والتحت ومن يدعوه بهذا الدعاء في كل صباح ومساء يصبح بفضل الله محصنا من كل جهاته - 00:07:54

من جميع الشرور عامة ومن شر الشيطان خاصة فانه اكثر شيء يخشى منه في هذا الباب وهو يأتي الانسان من جهات عديدة لصدده عن دين الله وحرفه عن الصراط المستقيم - 00:08:13

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجدوا اكثرهم شاكرين فمن دعا بهذا الدعاء صادقا ملتئما الى الله حفظه الله ولا يجد الشيطان منفذها اليه من اي جهة اتاه - 00:08:29

لانه محفوظ بحفظ الله من كل جهاته وقوله واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي اي ان يكون موتي وهلاكي غيلة من تحتي والغيلة ان يفاجئ الانسان بشيء من تحته البراكين او الزلازل او الفيضانات او الطوفان - 00:08:48

او نحو ذلك من الامور. فيسأل الله الحفظ والسلامة من ذلك كله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قال ابن القيم رحمة الله ولما كانت الصحة والعاافية من اجل نعم الله على عبده واجزل عطاياه واوفر منحه - 00:09:11

بل العافية المطلقة اجل النعم على الاطلاق فحقيقة لمن رزق حظا من التوفيق مراعاتها وحفظها وحمايتها عما يضادها وقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:09:32

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيها كثير من الناس. الصحة والفراغ وفي الترمذ وغيره من حديث عبيد الله بن محسن الانصاري قال قال صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له - 00:09:51

وفي الترمذى ايضا من حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان  
يقال له الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد - 00:10:15

ومن ها هنا قال من قال من السلف في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال عن الصحة وفي مسند الامام احمد ان النبى صلى  
الله عليه وسلم قال للعباس يا عاص يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة - 00:10:32

وفيه عن ابى بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوا الله اليقين والمعافاة فما اوتى احد بعد اليقين خيرا  
من العافية فجمع بين عافيتي الدين والدنيا - 00:10:51

ولا يتم صلاح العبد في الدارين الا باليقين والعافية فاليقين يدفع عنه عقوبات الآخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه  
وفي سنن النسائي من حديث ابى هريرة رضي الله عنه يرفعه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة - 00:11:09

فما اوتى احد بعد يقين خيرا من معافاة وهذه الثالثة تتضمن ازالة الشرور الماضية بالعفو والحاضرة بالعافية والمستقبلة بالمعافاة  
فانها تتضمن المداومة والاستمرار على العافية. انتهى كلامه رحمة الله وروى ابن ابى الدنيا في كتابه الشكر عن مصعر قال كن -  
00:11:31

قال كان عبد الاعلى التيمى يقول اكثروا سؤال الله العافية فان المبتلى وان اشتد بلاؤه ليس باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يؤمن  
البلاء وما المبتلون اليوم الا من اهل العافية بالامس - 00:12:00

وما المبتلون بعد اليوم الا من اهل العافية اليوم ولو كان بلاء يجره الى خير ما كنا من رجال البلاء انه رب بلاء في الدنيا قد اجهد في  
الدنيا واجزى في الآخرة - 00:12:21

فما يؤمن من اطالت المقام على معصية الله ان يكون قد بقى له في بقية عمره من البلاء ما يحذره في الدنيا ويفضحه في الآخرة ثم  
يقول عند ذلك الحمد لله - 00:12:40

الذى ان عد نعمه لا نحصيها وان ندأب له عملا لا نجزيها وان نعمر فيها لا نبليها وكان الحسن البصري رحمة الله اذا ابتدأ حديثه يقول  
الحمد لله اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وانقذتنا وفرجت عنا - 00:12:55

لك الحمد بالاسلام ولک الحمد بالقرآن ولک الحمد بالاهل والمال والمعافاة كبت عدونا وبسطت رزقنا واظهرت امننا وجمعت فرقتنا  
واحسنت معافاتنا ومن كل ما سأناك بنا اعطيتنا فلك الحمد على ذلك - 00:13:23

حاما كثيرا لك الحمد بكل نعمة انعمت بها علينا في قديم او حديث او سرا او علانية او خاصة او عامة او حي او وميته او شاهد او  
غائب. لك الحمد حتى ترضى - 00:13:45

ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد اذا رضيتك وبه نختم هذا الحديث وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:02